

عند اذنين وعند خط الاستوا يكون الليل والنهار
مستويين اذ يستعمل الشيخ ابو حامد عن بلاد
بلغار كيف يصلون فانه ذكر ان الشمس لا تغرب
عندهم الا مقدر ما بين المغرب والعشاء ثم تطلع فقال
يعتبر صومهم وصلاتهم باقرب البلاد اليهم والاحسن
وبه قال بعض الشيوع انهم يقدرون ذلك ويعتبرون
الليل والنهار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في
يوم الدجال انه كسنة وشهر اقد رواله حيث
سأله الصحابة عن الصوم والصلاة فيه وبلغار
بضم الباء الموحدة واسكان اللام وبالعين المعجمة
وبالدال المهملة في اخرا قصى بلاد الترك ذكر في
بعضهم عن من اخبره ان الشمس اذا غابت عندهم
من هاهنا طلع النجود صار عشي قليلا ثم تطلع
الشمس عندهم ويجهنا الجواب المذكور يحصل
الجواب عن تردد ابوابه الفتر في قوم لا تغيب الشمس
عندهم الا مقدر الصلاة فلو اشتغلون بصلاة
المغرب او اشتغلون بالاكل حتى يقووا على الصوم
لعدا اذا كان رمضان فاذا علمت من هذه القاعدة
ان الليل يقصر عند قوم ويطول عند اخرين ظهر
لك وجه

كوجه الجمع بين الروايات الواردة عنه عليه
الصلاة والسلام في قوله يقول ويأكل ليلة حين يذهب
تلك الليل وفي رواية حين يذهب نصف الليل
ويقول هل من تائب فانزب عليه هل من مستغفر
فاغفر له من يقض غير عديم ولا ظلم الحديث
وقد اجاب بعض العلماء بهذا الجواب وهو ان
تقول الملك بالبناء يكون دائما نصف الليل قال
الليل يكون نصفاً عند قوم وثلاثاً عند اخرين
فلاننا في بين الروايتين قال والمعنى فيه ان
الشمس اذا انقضت الليل احدثت في العالم حركة
بطبعتها وحرارتها فلا يبقى حيوان نائم الا وتحرك
لايضا حينئذ تقرب من الارض فاذا تحرك استيقظ
في الغالب فاذا استيقظا تلقاه المنايا ونسطة
الي القيام الي الطاعة فيقول هل من مستغفر هل
من تائب هل من طالب حاجة وهكذا اسرار
عربية ومعاني لطيفة فسبحان من هذا اعطاه
وجل من هذا اقضاه **سؤال** ما الحكمة في ان
الشمس والقمر يوم القيامة يطس بوزها ويلقيان
في جهنم قبل ليظهر لعبد الشمس والقمر انما ه